African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 3, Issue 4, October - December 2024
Page No: 345-355
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2023: 1.25 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2024: 0.846**

دراسة نظرية حول بعض المعوقـات التي تواجـه طلبــة التربية العملـي بالمدارس

أ. زكيــة محمــد عمـار*
عضو هيئة تدريس، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ليبيا

A theoretical study on some of the obstacles facing practical education students in schools

Zakia Mohamed Ammar *
Faculty Member, Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Al-Zaytouna University, Libya

*Corresponding author z4491491@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-09-20 **تاريخ القبول:** 2024-11-11 **تاريخ النشر:** 2024-11-18

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن بعض المعوقات التي تواجه طلبة التربية العملية في المدارس، وذلك من خلال الدراسات السابقة التي أجريت في هذا السياق في البيئة المحلية والبيئة العربية، لتتم بيان هذه المعوقات من ناحية والاستفادة من نتائجها من ناحية أخرى، وتوصلت من خلال الدراسات السابقة إلى عدة توصيات منها ما يتعلق بالطالب المعلم، وأخرى تتعلق بالمدرسة، ومنها ما يتعلق بالمشرف التربوي، وكذلك منها ما يتعلق بالمنهج الدراسي، وأيضاً منها ما يتعلق بآلية التعامل مع الطلاب، واقترحت الدراسة إعداد دليل إرشادي لطلبة التربية العملية حتى يتسنى لهم الإلمام بجوانب العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الطلبة، المعلمين، التربية العملي.

Abstract

The study aims to reveal some of the obstacles facing practical education students in schools, through previous studies conducted in this context in the local environment and the Arab environment, to clarify these obstacles on the one hand and benefit from their results on the other hand. Through previous studies, it reached several recommendations, some of which are related to the student teacher, others related to the school, some associated with the educational supervisor, as well as some related to the curriculum, and also some related to the mechanism of dealing with students, and the study suggested preparing a guide for practical education students so that they can become familiar with the aspects of the educational process.

Keywords: Obstacles, students, teachers, practical education.

المقدمـــة

تتميز مرحلة إعداد المعلم بأنها تربية مستمرة تبدأ منذ اختياره للالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلمين وتمتد حتى التقاعد، حيث يواجه المعلم تحديات كثيرة منها ما يرجع إلى عناصر عملية التعليم نفسها، فالاختيار الجيد يعد خطوة مهمة نحو إعداد المعلم ورفع مستوي أدائه لمهنته، ولهذا يعتبر المعلم أحد العناصر المهمة في العملية التربوية ومحور أساسي في أي عملية تطوير أو تغيير، وهو الشخص المسؤول في تنظيم المواقف التربوية التي تدفع التلميذ إلى المشاركة في العملية التعليمية (الشهوبي وارحيم، 2016، ص 67).

وتعتبر التربية العملية من أهم المقررات الدراسية التي من خلالها يتم إعداد معلم المستقبل، يكتسب من خلالها الأساليب والاستراتيجيات والطرق التي تكفل الأداء المتميز والكفاية المهنية التي تضمن مخرجات تعليمية فاعلة في المجتمع.

ويعد برنامج التربية العملية ركنا مهماً في برنامج إعداد المعلم في كليات إعداد المعلمين، فهو قائم على أساس دمج الطالب المعلم في المرحلة الدراسية النهائية في تدريب ميداني عملي فعلي في الواقع المدرسي، للتدريب على كل ما يرتبط بمهلة التدريس في مهارات وأدوار ومسؤوليات عن طريق الممارسة (حمادة، 2005، ص 34).

والتربية العملية هي وسيلة لإعداد المعلمين وعن طريقها يستطيع الطالب المعلم تطوير مهاراته بالإضافة إلى أنها الجانب التطبيقي المهم له، ومن خلالها يتم تطوير ذاته واستغلال إمكاناته وتكوين شخصيته ورؤيته للحياة بعمق علمي وأهداف مرجوة على المدى البعيد، فهي عملية تأهيل وتدريب ذاتية لتدريب وتأهيل الآخرين وفق مقررات دراسية هادفة.

التربية العملية رغم أهميتها إلا أنها لم تحظى بالاهتمام اللازم ولم تتحقق الأهداف التي وضعت من أجلها، وقد يتجلى ذلك من أساليب التعامل مع الطلاب من ناحية، ومن طرق التدريس المتبعة في شرح المقرر الدراسي من ناحية ثانية، الأمر الذي يتطلب والوقوف عند المسببات الحقيقية من خلال التراث التربوي وما توصلت إليها الدراسات المحلية والعربية للعمل على تصحيح مسار التربية العملية بوضعها الراهن بالمؤسسات التعليمية وضمان جودتها لما لذلك من انعكاسات إيجابية على العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية.

تحديد المشكلة:

تعد التربية العملية هي المحك الذي يختبر مدى نجاح الكلية في إعداد الطالب المعلم أكاديمياً وتربوياً وفق برنامج منظماً تنظيماً مخططاً له، والحرص على تنفيذه بكل موضوعية وجدية، إلا أن هناك مشكلات قد تعيق تنفيذ خطط التربية العملية الطموحة التي تهدف إلى صقل شخصية المعلم الطالب وتهيئته للمرحلة العملية التي لها أخلاقياتها وطرقها من أجل دعم الطالب لاستيعاب المقررات الدراسية والأهداف المرجوة من ورائها ؛ ومن خلال تخصص الباحثة في طرق التدريس وتدريسها لهذه المادة لفترة طويلة لاحظت أن هناك عدداً من المشكلات المتعلقة بالتربية العملية خلال السنوات الماضية، حيث أن أهداف البرنامج وأهميته غير واضحة لكل الأطراف بدءاً من الطالب المعلم نفسه والمعلم المتعاون ومدير المدرسة، وغالباً ما يتم تقسيم الطلبة بطريقة تقليدية روتينية غير مجدية، ولا يُنتظر من ورائها الإعداد الجيد للطالب المعلم، الأمر الذي يتطلب مناقشة القضايا المهنية بين الطلبة المعلمين والمعلمين ذوي الخبرة وتعزيز الممارسة والتدريب من أجل تطوير الطالب المعلم والتعرف على أهم المشكلات

والمعوقات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية والعمل على علاجها بطريقة سليمة.

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- **ما أهم المعوقات التي تواجه طلبة التربية العملية في المدارس؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية، واقتراح حلول للتغلب على هذه المشكلات ومواجهتها، وذلك من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن الاستفادة منها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية وإحاطة أصحاب القرار بأخذ التدابير اللازمة حيالها.
2. تقديم حلول مقترحة من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة والاستفادة من خبرات الأخرين في تذليل الصعاب أمام الطالب المعلم.
3. وتكمن الأهمية كذلك في الشريحة التي تستهدفها هذه الدراسات والدراسة الحالية وهم طلبة كلية التربية، وذلك في إطار تدريبهم وتأهيلهم للممارسة الفعلية لمهنة التدريس والكفاية فيها.

مصطلحات الدراسة

الطالب المعلم: هو الطالب الذي وصل إلى السنة النهائية بكليات التربية، ومن ضمن متطلبات تخرجه وحصوله على مؤهل تربوي التطبيق العملي للتدريس بالمؤسسات التعليمية حسب تخصصه العلمي تحت إشراف مشرف تربوي ومشرف أكاديمي؛ ليحل محل المعلم في شرح الدروس وفق أساسيات معتمدة في ذلك في التحضير بهدف إكسابه الكفايات المهنية اللازمة ليصبح معلماً ناجحاً في المستقبل.

برنامج التربية العملية: هو البرنامج التدريبي الذي يتدرب الطلبة المعلمون من خلاله على الجوانب المختلفة لعملية التدريس؛ لإكسابهم المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة مهنة التعليم، ويتم تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس متخصصين تربوياً وأكاديمياً وذلك خلال سنة التخرج (مجلة التربوي، 2014 ص 199).

مشكلات التربية العملية: هي المعوقات التي تحول دون تمكن الطالب المعلم من الأداء الجيد خلال فترة التربية العملية وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال استبانة الدراسة (جمال منصور، 2014 ص198).

المشرف التربوي: هو أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس يقوم بالإشراف على الطلاب المعلمين ومتابعتهم لتطوير مهاراتهم التدريسية خلال الفترة المحددة للتربية العملية (ماجدة، 2014 ص109).

حدود الدراسة:
من خلال الدراسات السابقة في البيئة الليبية والعربية ليتم التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية.

الإطار النظري:

في هذا الجزء سنعرض مفهوم التربية العملية، وأهدافها، وأهميتها، ومراحلها ثم استعراض أهم الصعوبات التي يواجهها طلبة التربية العملية وذلك من خلال أدبيات البحث المتصلة بموضوع الدراسة الحالية.

مفهوم التربية العملية:

تعرف على أنها ذلك الجانب من برامج إعداد المعلمين الذي يتناول الجانب التطبيقي من عملية إعداد المعلمين وتدريبهم والذي يتيح للطلبة المعلمين فرصة التدريب على ممارسة التدريس ليطبقوا ما تعلموه في الكلية من مفاهيم ومبادي ونظريات تربوية، تطبيقاً ادائياً (سعد، 2000 ص34).

والتربية العملية هي العملية المخطط لها تهدف إلى تدريب وتأهيل طلاب السنة النهائية من طلبة كليات التربية، وهي من متطلبات التخرج والحصول على مؤهل تربوي وأكاديمي، وعن طريقها يستطيع الإعداد للدروس والتحضير لها، وبيان أهدافها، والطرق المناسبة في شرح الدروس لتحقيق الأهداف المرجوة من ورائها ؛ كما يكتسب ما يجب أن يقوم به داخل الفصل الدراسي، وضبط سلوك الطلاب، والعمل على شد انتباههم، والدفع بهم للمشاركة والحوار، مع بناء علاقة مهنية معهم، والتعامل معهم بأسلوب تربوي تعليمي، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على المستقبل المهني للطالب المعلم.

أهداف التربية العملية:

تهدف التربية العملية إلى إتاحة الفرصة أمام المعلمين لمواجهة الموقف التعليمي بأكمله وبطبيعته لتنمية مقدرتهم على تحمل المسؤولية، وأداء مهامهم بشكل مناسب، وغرس الاتجاهات السلوكية المرغوب فيها لدي الطلاب نحو مهنة التدريس، ومن الأهداف التي تسعى التربية العملية إلى تحقيقها:

1. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس وكل ما يتصل بها.
2. إتاحة الفرصة أمام الطلاب المعلمين لاكتشاف مكونات بيئة مهنة التدريس.
3. تنمية المهارات الذاتية للطلاب المعلمين وتعريفهم بخصائص ومشكلات الطلاب والتفاعل معها بما يناسبها.
4. تنمية خصائص الطلاب المعلمين الشخصية وأدوارهم الاجتماعية والمهنية المرتبطة بمهنة المستقبل.
5. اكتساب الطلاب المعلمين الثقة بالنفس والتغلب على المخاوف التي يشعرون بها خلال مواجهة مواقف الحياة المهنية.
6. إدراك الأبعاد الحقيقية لسلوك الطلاب في إطار الواقع الذي يعيشونه في المدرسة.
7. احترام مهنة التدريس وتقدير العاملين بها.
8. توحيد العلاقة المهنية بين أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية.
9. إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعرف على واجباتهم ومسؤولياتهم وأدوارهم كمعلمين.
10. تقديم دروس نموذجية وتوجيه الطلاب المعلمين لكيفية الإفادة منها في الصف الدراسي.
11. دمج الطلاب المعلمين في مجتمع المدرسة خلال المشاركة في كل الفعاليات المدرسية.

12. إعداد الطالب نفسياً وتربوياً وأكاديميا للقيام بمسؤولياته المهنية بعد التخرج.
13. اكتساب الطالب المعلم المهارات اللازمة للتدريس مثل الإعداد والتحضير والعرض وضبط الفصل الدراسي.
14. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس والتحلي بأخلاقيات المهنة.
15. معالجة قضايا الطلاب ومشكلاتهم وحُسن التعامل معها.
16. ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، مع ربط المقررات الدراسية بالواقع وبيان الحاجة لها، وأهمية فهمها على مستقبل حياة الفرد والمجتمع.
17. تنمية حب العلم للطلاب واستثارة تفكيرهم وصقل مواهبهم واستعداداتهم وتوجيه ميولهم.
(أبو الهيجا، 2003 ص45)

مراحل التربية العملية:

تنقسم التربية العملية إلى مرحلتين:

أولاً: مرحلة المشاهدة:

وتعد جزءاً من التربية العملية التي يطلب فيها من الطالب المعلم مشاهدة البيئة المدرسية والتعرف على المجتمع المدرسي والتكيف معه، ويكتسب مهارة التقويم الذاتي واتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس وأخلاقياتها.

ثانياً: مرحلة التدريس الفعلي

وفيها يكون الطالب المعلم قد تهيأ عقلياً ومهنياً وأصبح أكثر تركيزاً على عناصر الموقف التعليمي من خلال مشاركته في مرحلة المشاهدة، وتشمل هذه المرحلة في البداية التدريب الواقعي بمشاركة المعلم المتعاون في تنفيذ المهام التعليمية مثل إعداد الدروس وتصحيح الواجبات وإعداد الوسائل التعليمية. (أسماء عبد العزيز، 2022 ص14).

أدوار المشاركين في التربية العملية:

لكي تحقق التربية العملية الأهداف المرجوة هناك مسؤوليات للمشاركين فيها منها ما يلي:

أولاً: أدوار الطالب المعلم

إن دور الطالب المعلم يتمثل في تهيئة نفسه لبرنامج عملي، يرتبط بمسؤوليات في مستقبله المهني؛ فتتم عملية الاطلاع على المنهج الذي سيدرسه، وتحضير الدرس مبيناً الهدف منه، والتمهيد وشرح الموضوع، وإثارة أذهان الطلاب للانتباه والمتابعة، وضبط الفصل الدراسي، ويجب أن يمتاز بالمرونة والحسم في آن واحد ويستعرض مع المشرف أي مشكلات تصادفه.

ثانياً: المعلم المتعاون

يتمثل دوره في تشجيع الطالب المعلم بأن يكون محبا لمهنة التدريس، وفهم الدور الذي ينبغي أن يقوم بها في المراحل التدريبية من حيث أسلوب التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية اللازمة، وتزويده بدليل التدريس والمقررات التي من المفضل الاطلاع عليها في مجال تخصصه، وكيفية التغلب على الصعوبات التي قد تعترضه في برنامجه العملي.

ثالثاً: أدوار المشرف

إن التربية العملية تتطلب إعداد وتهيئة الطالب المعلم لها وتوضيح الهدف منها، لكي يأخذها الطالب المعلم بجدية؛ وهذه بداية دور المشرف، ثم يقوم بالتنسيق مع إدارة المدرسة، وتحديد الحصص التدريبية، ويتيح له بعد ذلك حضور حصص المشاهدة المبدئية، بعد ذلك يدفع به للتربية العملية الفعلية، ويحضر معه، ويبين له نقاط القوة ليدعمها، وكذلك نقاط الضعف لتفاديها، ويحاوره في المسائل التربوية المرتبطة بمهنة التدريس وأخلاقياتها، وإعداد التقارير التقييمية للطالب المعلم.

رابعاً: أدوار مدير المدرسة

إن إدارة المدرسة لها دورها الكبير في برنامج التربية العملية، فهي التي يتم التنسيق معها عن طريق المشرف بخصوص استقبال الطالب المعلم وإدماجه في البيئة المدرسية، والتواصل مع المشرف للتغلب على المشكلات التي تصادف الطالب المعلم وإتاحة المجال للمشاركة في المناشط المدرسية، وتقويم وتقييم الطالب المعلم والاطلاع على كراسة تحضير الدروس، وابداء الملاحظات التوجيهية اللازمة، ومتابعة الأداء بين الحين والآخر.

خامساً: أدوار الكلية

إن كليات التربية هي من تتولى إعداد المعلمين من خلال المواد التربوية التي تعتبر من متطلبات التخرج من كلية التربية، إضافة إلى المواد الأساسية في التخصص الاكاديمي، وعند وصول الطالب السنة النهائية في جميع الأقسام يتولى كل قسم تجهيز قوائم بالطلبة وتسليمها لمنسق التربية العملية ليتخذ الإجراءات اللازمة ببرنامج التربية العملية ؛ وذلك بمخاطبة مكتب التعليم ليخاطب المدارس المستهدفة في هذا البرنامج، و أخذ الإجراءات العملية من خلال التواصل مع مدير المدرسة لتنفيذ البرنامج ومتابعته وفق المستهدف، وتقوم الكلية بتكليف مشرف تربوي ومشرف أكاديمي وتبصيرهم بمهام عملهم، وتتلقي الملاحظات منهم لتحسين برنامج التربية العملية والعمل على تذليل الصعاب وحل المشكلات المرتبطة بها، ومتابعة عملية التقييم من المعنيين بالمتابعة.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة فوزية سويسي فهيمة الطيب (2024)، بعنوان: المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية جنزور**، وقد تم استعراض عدة دراسات يستفاد من نتائجها في الكشف عن الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية حيث أشارت إلى:

1. أن شعور التلاميذ بأن من يقوم التدريس لهم مازال طالبا مثلهم يسبب بعض المشكلات السلوكية التي يثيرها بعض التلاميذ مع المعلم المتدرب.
2. استياء تلاميذ فصول التدريب من بعض الطلاب المعلمين سواء من أساليبهم التدريسية أو من ضعف شخصياتهم القيادية مما يؤثر سلباً على نتائج هذا التدريب.
3. كثير من تلاميذ فصول التدريب ينصرفون عن التفاعل مع المعلم المتدرب في أثناء شرحه للدروس.
4. المعلم المتدرب لا يملك سلطة في منح الدرجات الشهرية وتقويم تلاميذه، واستعرضتا ما ذكره (دياب، 2009) بأن هناك مشكلات تتعلق بالمعلم المتعاون وأهمها:

كثرة تدخل المعلم المتعاون في ممارسات الطالب المتدرب مما يحبط هذا الطالب ويشعره بالضعف وكثير ما يلزمه بأسلوب وطريقته وبالتالي يفقد الطالب فرصة المبادرة والتجديد والابتكار، وأشارتا إلى أكدت نتائج دراسات (حمادة، 2009) وجود العديد من الصعوبات والمشكلات التي تعيق برامج التربية العملية، فهناك مشكلات تتعلق بالطالب المعلم منها:

عدم تدريب الطالب المعلم داخل كليته على المهارات التدريسية المتنوعة التي يحتاجها في هذه الفترة التدريسية، وضعف استخدام أسلوب التدريس المصغر الذي يدرب الطالب المعلم على تلك المهارات.

واستعرضتا دراسة (نجم، 2010) التي أشارت إلى مشكلات تواجه طلبة التربية العملية تتمثل في:

1. نقص الاعداد الأكاديمي والإعداد التربوي.
2. ضعف اتجاهات الكثير من الطلبة نحو مهنة التدريس وقلة الدافعية واللامبالاة.
3. ضعف شخصية بعض الطلبة المعلمين وخوفهم المسبق من عملية التدريس.
4. وهناك مشكلات تتعلق بالإشراف على التربية العملية.
5. إن بعض مشرفي التربية العملية لا يتجاوبون فكرياً ونفسياً مع الطلاب المتدربين، ما يسبب نفور هؤلاء الطلاب من مشرفيهم فتتدنى مستوي الاستفادة من فترة التدريب العملي.

وهناك مشكلات تتعلق بصغر فترة التربية العملية في الكثير من الكليات وعدم وجود توقيت موحد للفترة المتخصصة لذلك ونقص أساليب ووسائل التدريب العملي، والاقتصار على أسلوب إشرافي وحيد وهو الزيارة الصفية.

وأشار (الشهوبي وارحيم، 2016) أن هناك مجموعة من المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية، منها ما يتعلق بالطالب المعلم، ومنها ما يتعلق بمعلم المادة المتعاون، ومنها ما يتعلق بالمشرف، ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية، ومنها ما يتعلق بإدارة برنامج التربية العملية.

وقد أشارت (عقيلان، 2016) إلى أن هناك مجموعة من المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية تتمثل في: وجود صعوبة في تحضير الوسائل التعليمية المناسبة لأهداف الدروس، وشعورهم بضعف في امتلاك المعرفة الكافية بفلسفة التعليم، وشعورهم بأن بعض موضوعات الكتاب المدرسي لم يتم تناولها في مرحلة الإعداد الأكاديمي، وكذا شعورهم بصعوبة التطبيق العملي لكثير من الجوانب العلمية، وكذلك صعوبات في التعامل مع طلبة المدارس المتعاونة وإدارتها وكذلك صعوبات تتعلق بعملية الإشراف الأكاديمي.

وأجرى (هندي، 2006) دراسة حول مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية، وتكونت عينة البحث من جميع الطلبة المسجلين في مقرر التربية العملية (2) وعددهم (53) طالباً، وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات متعلق بالمدرسة المتعاونة والإشراف على التربية العملية وبرنامج التربية العملية والمناهج الدراسية المقررة وتلاميذ المدرسة المتعاونة، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التطبيق الميداني تعزى إلى جنس الطلبة ومعدلاتهم التراكمية.

أما (محمد خميس وبسام غانم، 2007) فقد أجريا دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية لوكالة الغوث من وجهة نظر الأطراف المتعاونة، وتكونت عينة الدراسة من (88) من الملتحقين ببرنامج التربية العملية أثناء فترة التطبيق العملي من خلال استبانة مكونة من

(66) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود مشكلات حادة تواجه الطلبة المعلمين أثناء التطبيق الميداني من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس المتعاونة والمعلمين في مجالات الإشراف التربوي وإدارات المدارس والمعلم المتعاون، في حين توجد مشكلات حادة في المجال الأول الخاص بتنظيم البرنامج، وبينت الدراسة عدم وجود فروق في وجهة نظر الأطراف المتعاونة نحو المشكلات التي تواجه الطلبة المتعلمين تعزى لمتغيرات الجنس ومكان العمل، في حين توجد فروق ذات دلالة لمتغير الوظيفة ولصالح المشرفين على مجالات إدارة المدارس والمعلم المتعاون.

دراسة الخرشاء والشرعة والنعيمي (2010م) هدفت للتعرف على الصعوبات التي يواجهها طلبة التربية العملية في الجامعة الهاشمية وجامعة الإسراء الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (133) طالباً وطالبة موزعين على (37) طالباً وطالبة في الجامعة الهاشمية، و (60) طالباً وطالبة في جامعة الإسراء الخاصة من الفصل الدراسي الأول 2008/2007، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة ثم تطوير استبانة اشتملت على (26) صعوبة موزعة على خمسة مجالات: المدرسة المتعاونة، وبرنامج التربية والتعليم، والطالب المعلم، والمعلم المتعاون، والمشرف الأكاديمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين هي على الترتيب: ازدحام الصفوف الدراسية، زيادة العبء التدريسي للطالب المعلم في أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية، بُعد المدارس المتعاونة من سكن الطلبة المعلمين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات صعوبات التربية العملية تعزى لنوع الجامعة ولصالح الجامعة الخاصة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات صعوبات التربية العملية تعزي إلى الجنس والتخصص.

دراسة الشهوبي وارحيم (2016م) هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مع التعرف على المشكلات الأكثر حدة التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة مصراته، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب معلم ومن خلال نتائج الدراسة أسفر أن أعلي فقرة تحصلت على وسط مرجح قدره (4.10) ووزن مئوي قدره (82) هي (ارتباك الطالب المعلم عند دخول المشرف لحضور الحصة)، وأدني فقرة تحصلت على وسط مرجح قدره (1.45) ووزن مئوي قدره (29) هي (تشدد معلم المادة في توجيهات الطلبة المعلمين).

وقام فياض بن حامد العنزي، محمد نور الطيب (2017) بدراسة بعنوان: تقويم مقرر التربية الميدانية لطلاب العلوم ببرنامج الدبلوم العام في التربية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والتي هدفت إلى تقويم مقرر التربية الميدانية لطلاب العلوم في التربية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب واستخدم الباحثان الاستبيان، وأسفرت نتائج الدراسة على أن أهم المشكلات التي واجهت الطلبة المعلمين كانت في مجال تقويم دور المشرف هي الحكم على مستوى الطالب المعلم من صياغة الأهداف السلوكية وخطة الدرس، وفي مجال إجراءات الكلية كانت عدم التفرغ الطالب المعلم تفرغاً كاملاً للتربية العملية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن برنامج التربية العملية تعترضه عدة معوقات أو صعوبات منها ما يتعلق بالطالب المعلم ومنها ما يتعلق بمعلم المادة المتعاون، ومنها ما يتعلق بالمشرف، ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية، ومنها ما يتعلق بإدارة برنامج التربية العملية.

ومن المشكلات أيضاً ضعف اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس وتوجيه النقد المستمر للطلاب المعلمين امام طلاب الفصل وعدم تعزيز المشرف لمحاولات الطلاب المعلمين، ومن المعوقات ايضاً

اهمال حث الطلاب المعلمين على استخدام مرافق المدرسة كالمكتبة ومعمل الوسائط وايضاً تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمين بالصف، أيضاً تدني مستوى الطلاب المعلمين مهنياً واكاديمياً.

المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية تتمثل في وجود عدد كبير من الطلاب المتدربين بالمدرسة الواحدة وقلة الإمكانيات المادية في كثير من مدارس التدريب، وشعور التلاميذ بأن من يقوم تدريسهم مازالوا طلاباً مثلهم، وهذا قد يسبب بعض المشكلات السلوكية التي يثيرها بعض التلاميذ مع المعلم المتدرب، كما أن حالة من الاستياء لدى تلاميذ فصول التدريب من بعض الطلاب المعلمين سواءً من أساليبهم التدريسية أو من ضعف شخصياتهم القيادية مما يؤثر سلباً على نتائج هذا التدريب، ويضاف إلى ذلك أن كثير من تلاميذ فصول التدريب ينصرفون عن التفاعل مع المعلم المتدرب في أثناء شرحه للدروس. والمعلم المتدرب لا يملك سلطة في منح الدرجات الشهرية وتقويم تلاميذه.

وأحياناً يتدخل المعلم المتعاون بكثرة في ممارسات الطالب المتدرب مما يحبط هذا الطالب ويشعره بالضعف وكثير ما يلزمه بأسلوبه وطريقته وبالتالي يفقد الطالب فرصة المبادرة والتجديد والابتكار، كما أن ضعف اتجاهات الكثير من الطلبة نحو مهنة التدريس وقلة الدافعية واللامبالاة هي أهم المعوقات، علاوة على أن بعض مشرفي التربية العملية لا يتجاوبون فكرياً ونفسياً مع الطلاب المتدربين، ما يسبب نفور هؤلاء الطلاب من مشرفيهم فتتدنى مستوي الاستفادة من فترة التدريب العملي، وكذلك فترة التربية العملية في الكثير من الكليات وعدم وجود توقيت موحد للفترة المتخصصة لذلك ونقص أساليب ووسائل التدريب العملي.

من المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية تتمثل في وجود صعوبة في تحضير الوسائل التعليمية المناسبة لأهداف الدروس، وشعورهم بضعف في امتلاك المعرفة الكافية بفلسفة التعليم وشعورهم بأن بعض موضوعات الكتاب المدرسي لم يتم تناولها في مرحلة الإعداد الأكاديمي، وكذا شعورهم بصعوبة التطبيق العملي لكثير من الجوانب العلمية وكذلك صعوبات في التعامل مع طلبة المدارس المتعاونة وإدارتها وكذلك صعوبات تتعلق بعملية الإشراف الأكاديمي.

التوصيات:

نظراً لأهمية التربية العملية في إعداد معلم المستقبل الذي أخذ على عاتقه بناء الانسان يجب أن تحظى باهتمام أصحاب القرار، وذلك من أجل التغلب على الصعوبات والعقبات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من ورائها، ولذا توصي الدراسة الحالية بالآتي:

1. تهيئة الطالب المعلم من خلال مادة تطبيقات تدريسية داخل القاعات الدراسية بكليات التربية.
2. تزويد الطالب بأسس التدريس في فترة سابقة للتربية العملية من حيث آلية التعامل مع الطلاب، وكيفية إعداد الدروس وطريقة التحضير لها وشرح الدرس بأسلوب يُمكن الطلبة من استيعاب المقرر الدراسي.
3. تذكير الطالب المعلم بأهميته كعضو فعال سيسهم في بناء المجتمع وتطويره.
4. دفع الطالب المعلم إلى حب مهنة التدريس والإخلاص فيها.
5. المتابعة الجادة من قِبل المشرفين لمجريات التربية العملية وتقويمها.
6. التنسيق مع إدارات المدارس المتعاونة في مواعيد الحصص الدراسية منذ بداية العام الدراسي.
7. إتاحة الفرصة للطالب المعلم لتلقي الملاحظات والتوجيهات من معلم المادة، والمشرف التربوي والأكاديمي.

8. إتاحة الفرصة للطالب المعلم بالاطلاع على المقرر الدراسي، لمعرفة موضوعاته.
9. مساعدة الطالب المعلم في البداية على ضبط الفصل الدراسي.
10. يتم تطبيق التربية العملية في فصول دراسية غير مزدحمة.
11. استمرار عملية التقويم أثناء التربية العملية وتزويد الطالب المعلم بالملاحظات أول بأول حول طريقة تدريسه وأسلوب تعامله مع الطلاب، ولا تتم عملية التقييم بصورة أشبه بالسرية.

المقترحات:

1. من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة توصي الباحثة بإعداد دليل التربية العملية يتضمن أهم التوصيات للطالب المعلم من حيث التعامل مع الطلاب وتحضير الدروس، وبيان كيفية صياغة الأهداف العامة للمقرر الدراسي والأهداف الخاصة بكل درس.
2. توصي الباحثة بإجراء دراسة ميدانية حول العقبات التي تعيق سير التربية العملية من وجهة نظر الطالب المعلم، والمشرف التربوي والمشرف الأكاديمي حتى يتم الكشف عنها من المعنيين بالتربية العملية، ومن ثم الاستفادة منها في تذليل الصعاب.

المراجع

1. الشهوبي، حسن سالم وارحيم، إبراهيم عثمان (2016)، المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة ليبيا.
2. حمادة، شريف (2005)، واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدراسين، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد 13، العدد1.
3. مجلة التربوي (2014)، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة المرقب العدد الرابع.
4. جمال منصور بن زايد (2014)، مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية.
5. ماجدة راغب محمد (2014)، وحدة مقترحة لمواجهة مشكلات التربية العملية لطلبة شعبة الفلسفة بكلية التربية وأثرها في تنمية مهاراتهم التدريسية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد الثاني والخمسون.
6. سعيد محمود (2000)، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان-الاردن.
7. فؤاد حسين أبو الهيجا، التربية العملية (2003)، دليل عمل المشرفين والطلاب والمعلمين الطبعة الأولي-عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
8. أسماء عبد العزيز السيد عيسى (2022)، تقسيم برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزل مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة العدد 118.
9. نجم، منال إبراهيم مصطفي (2010)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدي طلبة الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر غزة.
10. حمادة خليل (2009)، تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني، ورقة مقدمة لمؤتمر التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. عقيلان، عمر عبود (2016)، مشكلات التدريب الميداني التي تواجه طلبة المستوى الرابع في كليتي التربية والبنات، جامعة حضر موت، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
12. دياب سهيل، (2009)، واقع الاشراف على التربية العملي والمشكلات التي تواجهها يوم دراسي بعنوان التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية، الجامعة الإسلامية، غزة.

13. هندي صالح، (2006)، مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية، مجلة الدراسات للعلوم التربوية.
14. أبوبكر يعقوب، نعمات حسين، (2021)، المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة الخرطوم من وجهة نظر الطلاب المتدربين أنفسهم، المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر.
15. فوزية سويسي، فهيمة الطيب، (2024)، المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية جنزور، المؤتمر العلمي الثالث بكلية التربية العجيلات الأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية، الجزء الثاني.